



يُطوّر الطّفل مهارات التّفكير بحصوله على فرص كثيرة للعب مع الناس والأجسام من حوله. أيّ نشاط يُساعد الطّفل أن يتعلّم، يهبه طرقًا جديدة للتّفكير في العالم. يقدّم هذا الفصل بعض الأفكار للنشاطات التي يُمكن أن تُساعد الطّفل أن يُطوّر مهارات التّفكير. أكثر الأطفال القادرين على الرؤية يبدأون تعلّم مهارات التّفكير في الأعمار التالية تقريبًا:



عند حوالي 9 شهور، يبدأ  
الطّفل الصّغير يُحاكي ما يعمله  
الآخرون (التقليد).



بين 6 و9 شهور، يتعلّم الطّفل الصّغير أنّ الأجسام لا  
تزال موجودة — حتّى ولو لم يرها أو يلمسها أو يسمعها  
أو يشمّها. على سبيل المثال، إذا أوقع كوبًا على الأرض،  
يعرف أنّه لم يختفِ بل هو على الأرض الآن.

في السنّة الأولى، يُمكن  
للطّفل الصّغير أن يطابق  
جسمين متشابهين. ثمّ  
يتعلّم بعدها تصنيف  
الأجسام وعدّها.



وبين 9 و12 شهرًا، يتعلّم الطّفل  
الصّغير أنّه يستطيع أن يسبّب  
حدوث الأشياء. على سبيل المثال  
يتعلّم أنّه إذا ضرب كوبًا بملعقة،  
أحدث ضوضاء. ويبدأ يحلّ  
المشاكل البسيطة أيضًا.



يُمكن للطّفل الذي لا يُحسّن الرؤية أن يتعلّم هذه المهارات أيضًا. بشيء من المساعدة، سيَتعلّمها  
متأخرًا عن الطّفل المبصر بـ3 إلى 6 أشهر فقط.

## النشاطات

إذا كان طفلك يستطيع أن يرى قليلاً، فاحرص على تكيف هذه النشاطات لاستغلال ما تبقى من بصره أحسن استغلال (انظر الفصل 4).

## فهم الأجسام

يعرف الطفل الصغير أن الجسم (أو الشخص) موجود حين يمكن أن يرى، أو يلمس، أو يسمع، أو يشم، أو يتذوق. لكن إذا سقط الجسم بعيداً عن مدى بصره، أو لم يعد يصدر صوتاً، ظن الطفل الصغير أن الجسم اختفى.

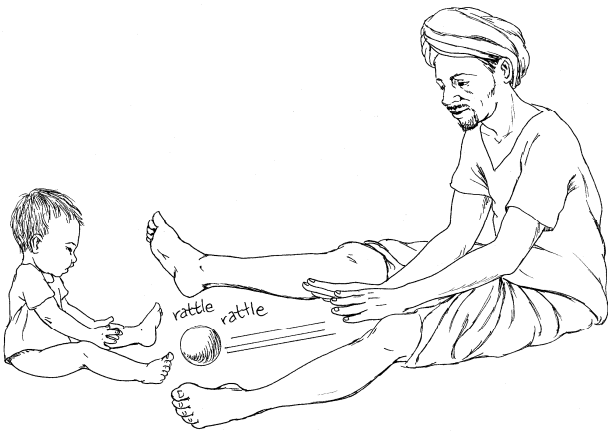
الطفل الصغير الذي لا يحسن الرؤية يصعب عليه أن يعلم أن هذه الأجسام لا تزال موجودة أكثر من الأطفال المبصرين. ذلك لأن المعلومات التي عنده عن الأجسام أقل. على سبيل المثال، قد لا يستطيع رؤية أن الجسم لا يزال موجوداً عندما يتوقف عن إصدار صوت.

◀ لمساعدة طفلك على فهم أن الأجسام لا تزال موجودة حتى وإن لم تُرَ، أو تُسمع، أو تُحس، أو تُذوق، أو تُشم.

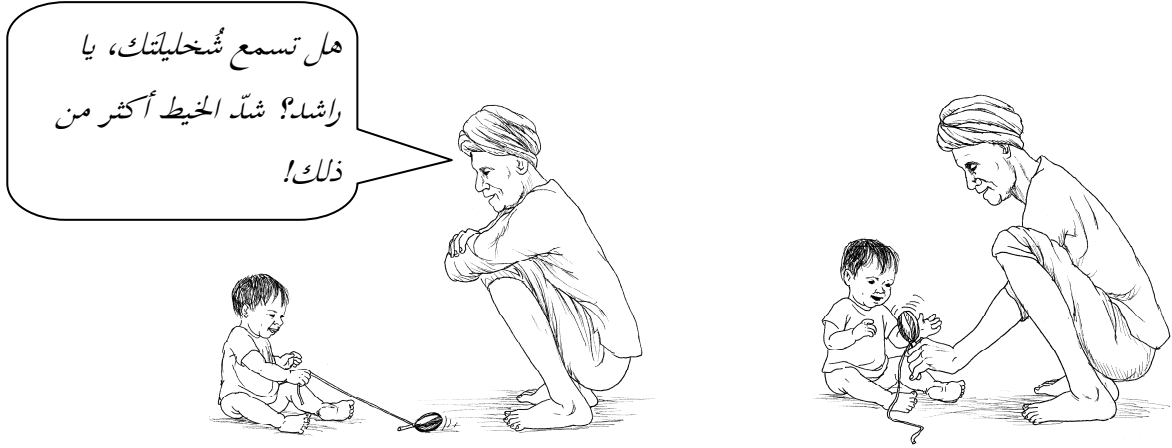
اربط خيوطاً في اللعب وبعد ذلك في الكراسي والمناضد وفي ملابس طفلك أو يديه (انظر صفحة 41).



ضع بذوراً أو أحجاراً صغيرة في قرعة أو كرة مستديرة حتى تصدر صوتاً وهي تتدحرج. ثم شجع طفلك على دحرجة الكرة ذهاباً وإياباً بينكما. سيساعده الصوت أن يتعلم أن الجسم لا يزال موجوداً حتى بعد ترك يديه.



اربط خيطاً في لعبة مفضّلة. اشرح لطفلك الصّغير اللعبة والخيط ثمّ ضَع اللعبة بعيداً عن متناول يديه. شجّعهُ على شدّ الخيط للحُصُول على اللعبة. تذكّر: نظراً لخطورة الخيوط على الأطفال الصغار، راقبه جيّداً للتأكّد من أنه لا يلفّ الخيط حول رقبته.



وضّح لطفلك كيف يُسقط جسمًا في صندوق وبعد ذلك يُغلق الغطاء. ثمّ اشرح له كيف يفتح الغطاء ويمدّ يده ليجد الجسم ثانيةً.



عمل نفس الأشياء التي يعملها الغير (التقليد)

يتعلم الأطفال القادرون على الرؤية الكثير بمراقبة الآخرين ومحاولة عمل (تقليد) ما يعملون. أمّا الأطفال الذين لا يُحسنون الرؤية فيجب أن يتعلموا الالتفات إلى الأصوات وغيرها من الأدلة لمعرفة ما يعمله الناس.

◀ لتشجيع طفلك على تقليد الآخرين

قلّده. عندما يعمل طفلك ضجة، اعمل نفس الضجة أنت أيضًا.



اعمل شيئًا له صوت وشجّعهُ على تكرار ما عملت.

هل يُمكنك أن تدفع الصناديق لأسفل،  
يا نوح؟



آه، اسمع! الصناديق وقعت.



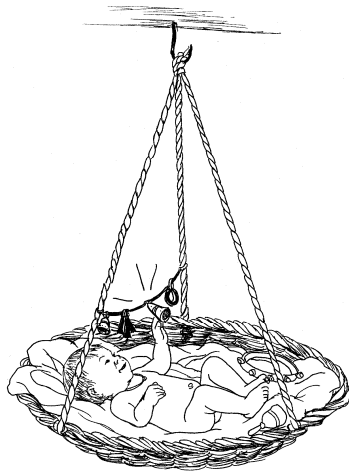
ها قبعة بابا. والآن  
مِثْلُ أنك بابا.



عندما يتقدّم طفلك في السنّ،  
شجّعهُ على التتكرّر والتظاهر بأنّه  
شخص آخر.

## فهم سبب حدوث الأشياء (المُسبَّب والنتيجة)

عندما يلعب الطَّفل الصَّغير باللَّعب، هو لا يعرف ماذا سيحدث. لكنه يتعلَّم ببطء أنه إذا عمَل بعض الأشياء - مثل خبط لعبة على الأرض - يستطيع أن يجعل الطَّفل أشياء أخرى تحدث، مثل الضوضاء العالية. هذا درس مهم للطفل الصغير، لأنه يتعلَّم بذلك أنه يستطيع التأثير على العالم حوله. ويتعلَّم أيضًا أنه يملك شيئًا من السيطرة على ما يحدث. يجعله هذه أكثر تشوقًا لمعرفة كيف تعمل الأشياء.



◀ لِمَسَاعَدَةِ طِفْلِكَ الصَّغِيرِ أَنْ يتعلَّم عن المُسبَّب والنتيجة  
ضع لُعب صوتية عبر المنطقة التي ينام أو يلعب فيها. احرص على أن تكون اللُعب قَرِيبَةً بما يكفي كي يصددها أو يرفسها من غير قَصْد. وسرعان ما سيَتعلَّم أن يصددها ويرفسها عن قصد.

كانت هذه رَصَّة  
طويلة، يا كوتر!



اصنعي رَصَّة من الصناديق أو اللعب الصغيرة بحيث يستطيع طفلك أن يُسقطها. وحين يتقدَّم في السنّ، سيستطيع أن يتعلَّم صنع الرَصَّة بنفسه. شجِّعه على صنع الرَصَّة إلى أعلى مستوى ممكن، قبل دَفْعها وإسقاطها، وعلى مَلاحَظَةِ الأصوات المختلفة لكلِّ صندوق أو عُلبَة.



شجِّعه على وَضع الأشياء داخل الصندوق  
وبعد ذلك قذفها إلى الخارج.

## حلّ المشاكل

قد تعلم طفلك شيئاً عن حلّ المشاكل. على سبيل المثال، إذا بكى عندما يُريد شيئاً، فقد تعلم أنّ البكاء يُمكن أن يعطيه ما يُريد. لكن بالبكاء هو يطلب من شخص آخر أن يحلّ المشكلة. ويلزمه أيضاً أن يتعلم حلّ العديد من المشاكل بنفسه.

◀ لمُساعدة طفلك الصّغير أن يتعلم كيف يحلّ

## المشاكل

ضع قُماشة على وجهه. قد يسحبها فوراً. لكن إذا لم يفعل، فاسحبها بنفسك وبعد ذلك ضع القماشة على وجهه ثانيةً.



ماذا تحت الصحن؟



العب "الاستغماية" بلعب طفلك. هزّ لعبة صاخبة ثمّ أخفيها تحت القماش. انظر إن كان يستطيع سحب القماش للعثور عليها. بعد ذلك، حاول قلب صحن أو مقلاة رأساً على عقب ووضعهما على اللعبة. انظر إن كان يستطيع أن يفهم كيف يعدل الطاسة.

أعط طفلك كرتونة مليئة بالأجسام بأحجام مختلفة واتركه يلعب بها. ثمّ اقلب فتحة في غطاء الكرتونة، لكن اجعل الفتحة أصغر من بعض الأجسام. ضع الغطاء على الكرتونة وشجّع طفلك على إخراج كُّلّ الأجسام. انظر إن كان يستطيع أن يفهم كيف يفتح الغطاء لإخراج الأجسام الأكبر.

ماذا يمكن أن نعمل؟

إنّ اللعبة أكبر من أن تخرج، أليس كذلك؟



يَجِب أن تكون الفتحة كبيرة بما فيه الكفاية لإدخال يده في الكرتونة، لكن صغيرة بما يكفي لمنع إخراج بعض اللّعب الكبيرة من الكرتونة.



## مطابقة وتصنيف الأجسام

يحتاج كل طفل أن يتعلم أن الأجسام متشابهة ومختلفة. تُساعد مطابقة وتصنيف الأجسام على تعليم الطفل الانتباه إلى التشابهات والاختلافات المهمة.

خالد، هناك شيء على المنضدة مثل هذه تمامًا. هل تستطيع أن تعطيه لي؟

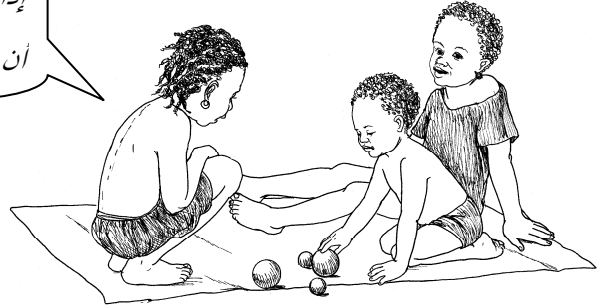


◀ لمساعدة طفلك أن يتعلم كيف يُطابق الأجسام

ضع جسمين مختلفين - مثل ملعقة ومقلاة - أمام طفلك واتركه يستكشفهما. ثم أعطه جسمًا ثالثًا يشبه أحد الجسمين الأولين. اطلب منه العثور على الجسمين المتشابهين في الشكل.

اطلب من طفلك مطابقة الأجسام متماثلة الحجم أو اللون، أو التي تصدر نفس الصوت، أو لها نفس الملمس.

إذا وجدت الكرات الكبيرة، يا نوح، يمكننا أن نلعب بها.



قص فتحة في كرتونة لها نفس شكل لعبة بسيطة. ثم اطلب من طفلك العثور على نفس الشكل لوضعه في الصندوق.



◀ لمساعدة طفلك أن يتعلم كيف يُصنّف الأجسام

يُمكن أن تدخل كُلّ اللّعب الصغيرة في الكرتونة. لكن بعض اللّعب لن تدخل لأن حجمها كبير.



اصنع فتحة في كرتونة ثُمَّ اطلب من طفلك العثور على كُلّ اللّعب الصغيرة بما فيه الكفاية للمرور خلال الفتحة إلى الكرتونة.

دعنا نضع البذور في كومة والأحجار في كومة أخرى.

اصنعي لعبة من رصّ الأجسام المتماثلة معًا في كومة.



دعنا نجد أقصر عود. وسيصلح لرسم أشكال في الرمل.



أقم مباراة بمقارنّة الأجسام.

اصنع بازل (لغزًا) من الأشكال. فُصّ أشكالاً - على هيئة دوائر ومربعات من قطعة ورق مقوى. ساعد طفلك أن يطابقها على الأماكن الصحيحة. عندما يتمكن من ذلك، جرّب أشكالاً أصعب، مثل المثلثات والنجوم.





◀ لِمُسَاعَدَةِ طِفْلِكَ أَنْ يَتَعَلَّمَ الحِساب

على مدار اليوم، ابحث عن طرق لتعليم طفلك الحِساب.



...3، 2، 1

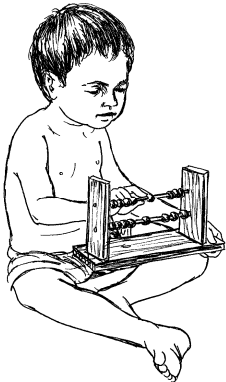
دعنا نعدّ الأزرار: 1، 2، 3...



عندما يُطابق طفلك الأجسام ويصنّفها، يُمكنك أن تُعلّمه الحِساب أيضًا.



اصنع بروازًا بسيطًا للحِساب. يُمكن أن يُمرّر طفلك الخرز أو الحلقات من جهة إلى أخرى لعدّها، وإضافتها، وطرحها.



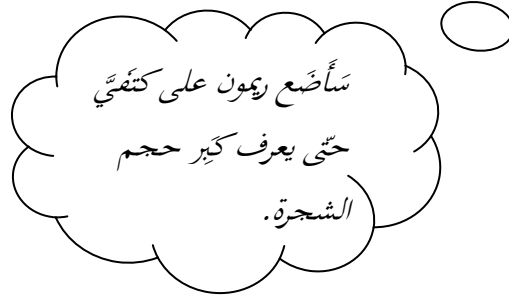
عندما تزداد مهارة طفلك في الأعداد، يُمكنه أن يتعلّم استعمال الطرق المتاحة في مجتمعك التي تعتمد على اللمس، مثل عدّ الأحجار أو استعمال العدّاد.

زيادة مهارات طفلك التفكيرية

كلما تطوّر طفلك، وجب أن يتعلّم استعمال مهاراته لتكوين أفكار أكثر كمالاً عن العالم الذي حوله. فيمكنك أن تُساعده بتوفير عدد كبير من الفرص المختلفة للتعلّم عن عالمه.

◀ لزيادة مهارات طفلك التفكيرية

ساعد طفلك أن يتعلّم المزيد عن الأجسام بتعليمه أن يجسّ الجسم بالكامل، حتّى وإن كان كبيراً جداً. شجّعهُ على تمييز حجم الجسم، وشكله، ووزنه، وملمسه.



إذا كان طفلك يستطيع أن يرى قليلاً، اطلب منه وصف الأجسام أو رسمها لك. هكذا ستعرف إذا كان يرى بما يكفي لفهم كيف يبدو الجسم حقاً. أمّا إذا لم يرَ الجسم بشكل صحيح، فاشرح له كيف يبدو.



ساعدي طفلك أن يتعلّم جميع الأجزاء المختلفة للنشاط. على سبيل المثال، خُذي طفلك معك لتوضيح كلّ الأشياء التي يجب أن تعملها لإعداد وجبة طعام.

... والبيض من الدجاج.



يا نادر، أولاً أحصل على الطماطم من الحديقة...



حينئذٍ أستطيع أن أقطع الطماطم وأسلق البيض للعشاء.



ساعدي طفلك أن يتعلّم كيف يُمكن أن تتغيّر الأجسام. على سبيل المثال، في مثال الطبخ السابق، يُمكن أن يتعلّم الطفل أيضاً كيف تتغيّر الخضر والبيض ويختلف ملمسها بعد الطبخ.

ها هي نفس البيضة، ولكن مسلوقة. الآن هي طرية ودافئة، وجاهزة للأكل.



يا نادر، هل تذكر البيض المستدير الصلب الذي حصلنا عليه من الدجاجة؟ أحسّ بكم هو زلق وسائل من الداخل.



ساعد طفلك أن يربط بين معرفة وأخرى. على سبيل المثال:

هذا ماء أبيضًا، يا خالد.  
لكنه أدفأ بسبب وجوده في  
البرميل في الشمس.



يا خالد، اشعر  
ببرودة الماء في  
النهر.

